

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 41

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء العاشر من شهر ربيع الاخر من العام الخامس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الرابع عشر من كتاب تهذيب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال المذهب وفقه الله الفصل الثالث حركة الردة والقضاء عليها - [00:00:22](#)

خطبة للصدیق بعد البيعة ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيف ابن عمر التميمي عن ابي ضمرة عن ابيه عن عاصم بن عدي قال نادى منادي ابي بكر من الغد من متوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:48](#)

ليتم بعث اسامة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نستفيد من هذا المسارعة لتنفيذ ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا الدفن امس ثم المنادة لتسيير جيش اسامة - [00:01:13](#)

وهذا من فقه الصديق وعنايته في هذا الامر او بالامر النبوي او بالنسبة لها ما هم به النبي صلى الله عليه وسلم من تسيير جيش اسامة ولم يتأخر مع ان الامة - [00:01:37](#)

تأخذها امواج الفتن. ولكن الله ولكن الله نعم يا شيخ عبد الله بن مسعود يا ابو عبد الرحمن شيخ عبد الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة شفت هجمة سيف بن عمر السلام عليكم - [00:01:57](#)

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته شوف ترجمة سيف هي امامي الان اقرأها موجودة امام الان اقرأ اقرأ اقرأ وارتق آ في التقريب قال اخرج له الترمذي سيف ابن عمر التميمي صاحب كتاب الردة - [00:02:23](#)

ويقال آ الكوفي ضعيف في الحديث عمدة في التاريخ افحش ابن حبان القول فيه قال مات زمن الرشيد طيب نعم شيخ ماجد تفضل الا لا يبقين بالمدينة احد من جيش اسامة - [00:02:48](#)

الا خرج الى عسكره بالجرف وقام ابو بكر في الناس حمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس انما انا مثلكم واني لا ادري لعلكم ستكلفوني ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق - [00:03:09](#)

اللهم صل ان الله اصطفى محمدا على العالمين وعصمه من الافات وانما انا متبع ولست مبتدع فان استقمتم فتابعوني وان زغت فقوموني وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض - [00:03:31](#)

وليس احد من هذه الامة يطلبه بمظلمة ضربة سوط فما دونها الاوان لي شيطاننا يعتريني. ولا عفوا ولا يتعارض هذا مع قوله عليه السلام. اللهم جاء في الحديث يعني يعني - [00:03:55](#)

اخطأت عليه او كذا لا يمنع هذا ما فيه تعارض كان احرص الناس كان اعدل الناس وكان احرف الناس على رد المظالم لاهلها واذا بدر منه شيء تجاه احد كان اسرع الناس في استرضائه - [00:04:16](#)

وهذا ما يكون في كل ما يكون هذا الخلق الا في مقام النبوة على صاحبها اتم الصلاة والتسليم ومن تواضع الصديق وصدقه واخلاصه انه ذكر بعض خلال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:37](#)

حتى اولا من باب اظهار انه لا يقاس ولا يقارب والتماس العذر فيما لو حصل شي ثم جعل الامانة والمسؤولية في رقاب الامة انه اذا اخطأ انهم يتابعونه اذا خان - [00:04:56](#)

وان يبادروا الى تصويبه اذا اخطأ وهذا من زكاة الصحبة زكاة الصداقة هذا ان الصديق اذا لم يقوم صديقه اذا اخطأ فان في صحبته

خللا لان من كمال الصحة وصدق الصحة والاخوة - 00:05:17

ان تقوم اخاك او صديقك او صاحبك اذا اخطأ وتأكد هذا اذا كان صاحبك قد تولى منصباً وتحتته ثلة او جماعة المسلمين. فكيف اذا

كان قد تولى الامامة الكبرى وانت مقرباً منه او انت تستطيع ان تصل اليه - 00:05:41

ينبغي هنا مناصحة تقويم بالاساليب الشرعية نعم يا الاوان لي شيطاناً يعتريني فاذا اتاني فاجتنبوني لا اؤثر في اشعاركم وابشاركم

الله اكبر هذا ايضا فيه تواضع وكل ما شيطان وانا هنا اكلكم يا اخوان اللي عنده بحث - 00:06:02

انا اقول اذا كان الشيطان يفر من طريق عمر فانه من طريق الصديق اولى واجدر خوف وزلا ومع ذلك ابو بكر يذكر ان الشيطان

يعتريه الشيطان ان يظل كل احد حتى الرسول سلم - 00:06:32

لكنه قال الا ان الله اعاني عليه هنا عتقي فاسلم لينقاد بي. وقيل فاسلم الاسلام وقيل فاسلموا اي اسلم من شره لكن الشاهد في هذا

المقام ان الصديق رضي الله تعالى عنه - 00:06:59

بينما نقصه وما يعتريه حتى يعذر نفسه امام الخلق او الخالق قبل الخلق نعم يا شيخ وانكم تغدون وتروحون في اجل قد غيب

عنكم علمه وان استطعتم الا يمضي الا وانتم في عمل صالح فافعلوا - 00:07:21

ولن تستطيعوا ذلك الا بالله وسابقوا في مهل اجالكم من قبل ان تسلمكم اجالكم الى انقطاع الاعمال هذا هذا من الصديق يعني من

كمال كلامه ونصحه ذكر عليه الصلاة والسلام - 00:07:50

ثم وعظ ما اجمل من كلمة يسابق الانسان الى العمل قبل ان يسابق به العمر الى اجله فان قوما نسوا اجالهم وجعلوا اعمالهم بعدهم.

واياكم ان تكونوا امثالهم اعد فان قوم - 00:08:18

فان قوما نسوا اجالهم وجعلوا اعمالهم بعدهم يعني كأنهم استبطأوا اجالا وما تذكروا الموت وهذا وهذا يحصل ويترتب عليه التفريط

والتسويق سوف افعل سوف افعل. ما يجد ان الاجل قد يفجأه في لحظتين - 00:08:48

ولهذا قالوا التسويق مطية ابليس سوف سوف سوف ليش تبغى سوف؟ سابقوا سارعوا بدر وصية الامام احمد رحمه الله تعالى لاحد

اولادي او اصحابي بادر بالخير قبل ان يحال بينك وبينه - 00:09:12

هذي العبارة صرتها بعبارة الخير كالطير ان بادرت اليه قر وان تأخرت فر. الطير على الشجرة لا تقول سانتظر ساعة ساعتين خل

يطير دقائق قد يطيل في لحظته وان بادرت اليه اصبته قر في يدك - 00:09:36

وان تأخرت فر منك نعم يا شيخ ماجد فان قوما نسوا اجالهم وجعلوا اعمالهم بعدهم فايكم ان تكونوا امثالهم الجد الجد النجاة

النجاة فان ورائكم طالبا حثيثا اجلا مره سريع - 00:10:01

احذروا الموت اعتبروا بالاباء والابناء والاخوان ولا تغبط الاحياء الا بما تغبطون به الاموات يعني هذا الميت قد يغبط انه مات على

التوحيد. وعلى الفطرة وملأ حياته عملاً صالحاً وضبط الاحياء انما يكون فيمن عمر حياته وايامه بالخير - 00:10:28

اما من عمر ايامه باللغو والقليل والقال كثرة السؤال اضاعة المال وقتل اوقات هذا هذا يرثي لحالي لكن ذلك الذي عمر وقته

بالخير وافاد هذا اللي يغبط الاحياء وكذلك من مات على خير - 00:10:54

يخبط ولهذا بعض المعزين اذا عزى اهل الميت يقول لهم والله ان ميتكم يغبط مات على توحيد وعلى سنة وعلى فترة سليمة لم يغير

ولم يعدل وما قصر في طاعة استطاع الوصول لها - 00:11:15

من النوافل الحرص على الفرائض. هذا يغبط الميت نعم يا ومن غبطة الاحياء الاموات ما جاء في الحديث ان الرجل يمر بالقبر فيقول

يا ليتني مكانه يغبطه يعيشها هذا هذا المتكلم - 00:11:37

معنا من معنا الشيخ ماجد معنا عبد الله موسى لم يدخل ايضا لم يدخلوا. شيخ عبدالله موسى موجود شيخ عبد الله لعلك اه تبعد عن

حديث ان الرجل يقول يا ليتني مكانة - 00:12:05

وتذكروا الحديث في الموقع جزاك الله خيراً كاملاً نعم نعم يا شيخ ماجد قال المذهب وفقه الله تنفيذ جيش اسامة كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قد امر اسامة بالمسير الى تخوم البلقاء من الشام - 00:12:29

حيث قتل زيد بن حارثة وجعفر وابن رواحة فخرجوا الى الجرف فخيّموا به وكان بينهم عمر بن الخطاب ويقال ابو بكر الصديق ما استثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم للصلاة - [00:12:51](#)

فلما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم اقاموا هناك فلما مات رسول الله عظم الخط واشتد الحال ونجم النفاق بالمدينة وارتد من ارتد من احياء العرب حول المدينة وامتنع اخرون من اداء الزكاة الى الصديق - [00:13:13](#)

ولم يبق للجمعة مقام في بلد سوى مكة والمدينة الله اكبر الله اكبر وكانت جواقة من البحرين اول قرية اقامت الجمعة بعد رجوع الناس الى الحق كما في صحيح البخاري - [00:13:39](#)

الله في شرق في شرق الجزيرة الاحساء كانت اول اقيمت فيها جماعة بعد ان عادت الامور الى نصابها الان نحن نسمع عن الاخبار وتعطل الجمع مرتدين الواحد وهو يسمعا يشعر بنوع من الوجل - [00:13:59](#)

كيف من عاصرها؟ كيف بمن تولى الامر فيها هو الصديق بفضل الله تعالى وقد اعانه الله ونصره ومن معه وقد كان الثقيف بالطائف عفوا يا اخوتي تقول امنا عائشة رضي الله عنها وحسنا - [00:14:23](#)

وصفها او حسنا ما ذكرت لقد نزل بابي يوما ردي ما له ونزل بالجمال الراسية تدهدها ويقول الصحابي ابو هريرة والله لولا الله لولا الصديق لما عبد الله لولا الله ثم جود الصديق لاختل الامر معلش - [00:14:45](#)

وقد كانت ثقيف بالطائف ثبتوا على الاسلام لم يغيروا ولا ارتدوا والمقصود انه لما وقعت هذه الامور اشار كثير من الناس على الصديق بان لا ينفذ جيش اسامة احتياجه اليه فيما هو اهم - [00:15:08](#)

اولا اولاً الذي حصل الناس بعضهم من ضعف ايمان ضعف ايمان بعضهم من جهل وبعضهم اضرر سوءا من اصل من هالنفاق ففرحوا الخبر وثبت الله اللة القول الثابت نعم - [00:15:33](#)

لان ما جهز بسببه في حال السلامة وكان من جملة من اشار بذلك عمر بن الخطاب يعني ان الصديقة رضي الله عنها اراد ان يسير جيش اسامة حيث اراد النبي عليه السلام اضم الى الحروقات من جهينة - [00:15:58](#)

لكن الصحابة رأوا ان هذا الجيش يحتاج اليه الان لوضع الوضع المضطرب في المدينة قد جهزه الامور في في استقرار وفي يعني امن وامان. اما الان اختل الامر هذا الجيش ينبغي ان يعدل مساره - [00:16:19](#)

بحسب تغير الاحوال والاضاع هذا حال او هذا ما يريد ان يقول وكان من ضمن من رأى هذا الرأي وانتصر له الفاروق عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فجاء - [00:16:42](#)

الى الصديق كما سنسمع مبذيا ان يسير جيشي حيث آآ ان يغير مسار الجيش عن ما اراده باختلاف الوضع وهذا لا شك ان اجتهاد لما في محله وظهر لهم ان هذا في مصلحة فارادوا طرحه على الصديق نسمع الان ما الذي حصل. نعم يا دكتور وليد - [00:16:57](#)

امتنع الصديق من ذلك وابى اشد الاباء الا ان ينفذ جيش اسامة وقال والله لا احل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو ان الطيرة خطفنا والسباع من حول المدينة - [00:17:23](#)

ولو ان الكلاب جرت بارجل امهات المؤمنين لاجهزن جيش اسامة يعني هذا هذا القول هذه الشروط او هذه الاوصاف وطيور وكلات الطير تقطف والكلاب تجور ارجل المؤمنين لن يغير اخ الصديق - [00:17:45](#)

اخذ ما ظهر له من انه يبقى الامر كما كان والصحابة مجتهدون مخالفة ان ما ارادوا المسرح حسب ما ظهر له وكلهم على خير نعم وامر الحرس يكونون حول المدينة - [00:18:12](#)

نعم روى سيف ابن عمر عن ابي ضمرة وابي عمرو وغيرهما عن الحسن البصري ان ابا بكر لما صمم على تجهيز جيش اسامة قال بعض الانصار لعمر قل له فليأمر علينا غير اسامة - [00:18:38](#)

ذكر له عمر ذلك يقال انه اخذ بلحيته وقال تكلتك امك يا ابن الخطاب الأمر غير امير رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهض بنفسه الى استعرض جيش اسامة - [00:19:02](#)

وامرهم بالمسير وسار معهم ماشيا واسامة راكبا. الله اكبر. وعبدالرحمن بن عوف يقود براحلة الصديق الله اكبر. فقال اسامة يا خليفة

رسول الله اما ان تركب واما ان انزل الله اكبر. فقال والله لست بنازل ولست براكب - [00:19:24](#)

ثم استطلق الصديق من اسامة عمر بن عمر بن الخطاب وكان مكتبا في جيشه فاطلقه له الله اكبر والله ان هذي اخبار بماء الذهب في حال ثبوتها حرفيا او في معناها - [00:19:51](#)

يعني تاريخ التاريخ وبالذات التاريخ مدرسي الصديق اذكر وحننا صغار نسمع ونقرأ المصديق ضعيف وان عمر قوي وهذا الحقيقة صوابت في جانب عمر الصديق الجانب الغائب عليه الرحمة والرفقة ارحم امتي بامتي ابو بكر - [00:20:11](#)

في نفس الاخر ارف امتي امة ابو بكر وعمر الغالب عليه الشدة. لكن تأتي لحظات تظهر فيها قوة شخصية ابي بكر حتى يضعف امامه عمر وعمر تجد فيه رقة في بعض الاوصاف تتعجب - [00:20:35](#)

من تلك الشخصية وهذه الرقة وهذا من كمارس شخصا لان الحكيم هو من يضع الامور في مواضعه انا اقول حكيم وانا الشيخ عبد الحكيم ضيف علينا من المغرب الشاهد ان ان والتاريخ ظلمه الصديق - [00:20:57](#)

وهنا من اذب الصديق لاحظ الاخذ بالنص حتى يبين الصحابة انها يمشي على مصير من امره جيش اسامة والامير هو كما كان اسامة ومع ذلك اسامة اراد النزول فقال والله ما انت بنازل ولا ادراك - [00:21:17](#)

ثم يستأذن مع انه هو هو الخليفة. يأمر على اسامة يستأذن اسامة ادبا بان امره ان يطلق له عمر يعني يترك عمر العمر كان من ضمن الجيش فاراد الصديق واسامة ان يأذن له - [00:21:39](#)

بان يبقى عمر معهم ولو ان اسامة ابي لاطاعه الصديق لكنه اطلقه له نعم يا شيخ وش ولهذا كان عمر لا يلقاه بعد ذلك الا قال السلام عليك ايها الامير - [00:21:58](#)

هذا من ادب عمر لانه اسامة واقره الصديق واستأذنه الصديق في عمر تواضع عمر رضي الله عنه وهو من في السلام الفضل المنزلة وفي السن بجانب اسامة ومع ذلك السلام عليك ايها المؤمنين - [00:22:19](#)

نعم يا شيخ كان خروجه في ذلك الوقت من اكبر المصالح والحالة تلك لاحظوا يا اخوان دققوا النظر ارغوا اروعوا اسماعكم فيما يقرأ الشيخ ماجد الان يقول الكثير ان خروج جيش اسامة كان فيه مصالح - [00:22:47](#)

كان خروجه في ذلك الوقت من اكبر المصالح والحالة تلك فساروا لا يملكون بحي من احياء العرب الا اربعوا منهم وقال يعني يقول يعني لاحظ لما جيش اسامة صار تعجل المرتدون قالوا الان هؤلاء - [00:23:14](#)

نحن نواجههم وهم يغزون غيرنا اذا عندهم منعة. نعم يا شيخ. اعد العبارة فكان خروجه في ذلك الوقت من اكبر المصالح والحالة تلك فساروا لا يملكون بحي من احياء العرب الا اربعوا منهم - [00:23:38](#)

نعم وقالوا ما خرج هؤلاء من قوم الا وبهم منعة شديدة غابوا اربعين يوما يقال سبعة يوما الله. ثم اتوا سالمين غانمين الله اكبر الله اكبر نعم في القريب ولا بعيد - [00:23:59](#)

هذا موقف مناسب شكر الله لكم ونسأل الله التوفيق للجميع. شيخ ماجد المقطع هذا اللي هو اعادة قراءته. مش اول يا شيخ وكان خروجه في ذلك الوقت نعم من اكبر المصالح والحالة هذا الموضوع هذا المقطع حبذا ان تنزله - [00:24:22](#)

في موقع راك الله ابشر ابشر ابشر. شكر الله لك شيخ. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله انا نحن مدعون في البر وقفوا واقفين الحين ما نزلنا حتى تمددت فمعدرة من العجلة ماجد اشغلتنا - [00:24:47](#)

الله يحسن اليكم يا شباب هذا ابو هاجر عليكم يجزاك خير ويحفظك. جوعانين نبي نتعشى يا ابن الحلال. مع السلامة بس بالعافية الله يحفظكم يلا مع السلامة في امان الله الله يحفظك - [00:25:08](#)